مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٦) العدد (١٦) الجزء الأول يناير ٢٠٢٦م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الترقيم الدولي ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية

رئيس التحرير

أ.د عبدالله عبدالرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د دلال فرحان نافع العنزي

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن

أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د نايل محمد الحجايا
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د محمد سليم الزبون
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د عبدالله عقله الهاشم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا

أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر

أ.د حاكم موسى الحسناوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق

أ.د حنان فوزي أبو العلا
أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة المنيا- مصر

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د.م هديل حسين فرج
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية

د. نهال حسن الليثي
أستاذ مشارك اللغويات والترجمة- كلية الألسن- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د فايز منشد الظفيري
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د أنمار زيد الكيلاني
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د لما ماجد موسى القيسي
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د يحيى عبدالرزاق قطران
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن

أ.د صالح أحمد عبابنة
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د حجاج غانم علي
أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

أ.د جعفر وصفي أبو صاع
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

د. يوسف محمد عيد
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية

د. خالد محمد الفضالة
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة e- MAREFA، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، المنهل، المكتبة الرقمية العربية AskZad، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاَّ يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	واقع الإشراف الإلكتروني وفق النموذج الإشرافي في ضوء تمكين المدرسة من وجهة نظر مشرفات أداء التعليم في إدارة التعليم بمحافظة الخرج، د. حصة ناصر زيد اليحيى؛ أ. تركية مريخان سهل المطيري.....	28-1
2	دور مقررات التربية الفنية في تنمية المهارات الفنية والتقنية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، د. هناء عبدالرحمن الملا.....	65-29
3	السلوك القيادي لمديري المدارس الحكومية الثانوية في لواء ماركا وعلاقته بالمناخ التنظيمي السائد فيها، أ. أسيل علي جميل العبوس؛ أ.د عمر محمد الخرابشة.....	105-66
4	فاعلية هندسة التلقينات التوليدية في تطوير استجابات نماذج اللغة في السياقات البحثية العربية، أ.د علي حبيب الكندري.....	143-106
5	تأثير الذكاء الاصطناعي على إعادة تشكيل أدوار المعلمين في العصر الرقمي من وجهة نظر معلمي مدارس مدينة القدس، أ. تغريد أحمد سنقرط؛ أ. ليلى محمد مصطفى، د. محمد طالب دبوس.....	178-144
6	تصور مقترح لتصميم مناهج مبادئ الرياضيات في ضوء قدرات الذكاء الاصطناعي التوليدي لتعزيز الفهم الذاتي لدى طلبة المعهد العالي للخدمات الإدارية في دولة الكويت، أ. منيرة سعود جاسم النجدي.....	229-179
7	العدالة التنظيمية وعلاقتها بالاحتراق الوظيفي لدى المساعد الإداري في مدارس التعليم العام بمحافظة المذنب، د. عواطف بطاح الشتيلي؛ أ. بدرية فلاح المطيري؛ أ. عواطف بنت حمدي الشطيطي.....	265-230
8	دور معلمي التربية الفنية في اكتشاف التلاميذ الموهوبين فنياً ورعايتهم في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، أ. نورة عبدالرحمن البريكان.....	306-266
9	فاعلية برنامج مقترح في العلوم قائم على المدخل البيئي لتنمية الثقافة العلمية المناخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، أ. جمعة السيد علي محمد؛ أ.د أميمة محمد عفيفي؛ أ.م.د خالد محمد حسن الرشيدي.....	343-307
10	فاعلية وحدة دراسية في مقرر الفقه قائمة على نموذج سوشمان في تنمية التفكير الفقهي ومهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية، أ. محمد بن ضيف الله محمد السلمي؛ أ.د طلال بن محمد المعجل.....	382-344
11	تحليل الأطر التنظيمية لفروع الجامعات الأجنبية وتأثيرها على جودة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، د. عبد الله بن محمد العامري	418-383

م	العنوان	الصفحة
12	واقع تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مجال الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الأهلي بمحافظة الخبر، أ. فارس محمد سليمان المهوس؛ أ. علي حسن العمري.....	454-419
13	إدارة الانطباع مَدخلٌ لِتَعزِيز الثِّقة التّنظِيمِية فِي المَدارِس الثّانَوية الحُكُومِية بمحافظةِ الرّس، أ. جِهَان بنت محمَد بن شَارخ الشَارخ؛ د. حِصة بنت عبد المحسن الضويان.....	491-455
14	دور التربية الفنية في تحفيز الإبداع وتحسين جودة الحياة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، أ. غدير محمد عبد العزيز الرندي.....	532-492
15	تحديات البحث النوعي كما يتصورها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم: دراسة نوعية، أ. فارس محمد سليمان المهوس؛ أ.د إبراهيم حنش سعيد الزهراني.....	564-533

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ عبدالله عبدالرحمن الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية،
والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

Journal of Studies and Educational Researches
ISSN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (6)- العدد (16)- ج (1)- يناير 2026م

تحديات البحث النوعي كما يتصورها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم (دراسة نوعية)

أ. فارس محمد سليمان المهوس
باحث دكتوراه في فلسفة القيادة التربوية بجامعة القصيم-
المملكة العربية السعودية
461115150@qu.edu.sa

أ.د إبراهيم حنش سعيد الزهراني
أستاذ الإدارة والتخطيط - كلية التربية - جامعة القصيم-
المملكة العربية السعودية
dr.izahrani@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2025/9/4 تاريخ قبول النشر: 2025/10/17 تاريخ النشر: 2026/1/12

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم عند إجراء البحوث النوعية، وذلك في ضوء تنامي الحاجة إلى تبني المناهج الكيفية في الدراسات التربوية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج النوعي بوصفه الإطار المناسب لفهم تجارب الطلبة ومعانيها، حيث جُمعت البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة مع عشرة طلاب ممن خاضوا تجربة تنفيذ بحث نوعي أو أبدوا اهتمامًا به، ثم جرى تفريغها نصيًا وتحليلها باستخدام برنامج MAXQDA، وكشفت النتائج عن أربعة محاور رئيسية تمثلت في (ضعف التأهيل المنهجي في البحث النوعي، والصعوبات التطبيقية والمنهجية المرتبطة بتصميم الدراسات وتنفيذها، بالإضافة إلى العوامل المؤسسية والإشرافية التي حدت من فاعلية التجربة، والتحديات الميدانية التي صاحبت جمع البيانات والتعامل مع المشاركين)، وتدل هذه النتائج على وجود فجوة واضحة بين المعرفة النظرية التي يتلقاها الطلبة في المقررات الدراسية وبين ما يحتاجونه فعليًا من مهارات تطبيقية لتنفيذ بحوث نوعية بكفاءة، وهو ما يؤكد ضرورة تطوير المقررات وأساليب التدريس والإشراف، وتهيئة بيئات تدريبية تعزز قدرة الطلبة على توظيف المنهج النوعي بصورة واعية ومهنية.

الكلمات المفتاحية: البحث النوعي، تحديات البحث النوعي، طلبة الدراسات العليا، جامعة القصيم.

Journal of Studies and Educational Researches
ISSN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (6)- العدد (16)- ج (1)- يناير 2026م

Challenges of qualitative research as perceived by graduate students at the College of Education at Qassim University (a qualitative study)

Faris Mohammed Al-Muhawwis
PhD Researcher in Philosophy of Educational Leadership,
Qassim University- University- KSA
461115150@qu.edu.sa

Prof. Dr. Ibrahim Hanash Saeed Al-Zahrani
Prof. of Administration and Plannig- College of Education,
Qassim University- KSA
dr.izahrani@gmail.com

Received: 4/9/2025 Accepted: 17/10/2025 Published: 12/1/2026

Abstract: This study aimed to identify the challenges faced by postgraduate students at the College of Education, Qassim University, when conducting qualitative research. The study was carried out in light of the growing need to adopt qualitative methodologies in contemporary educational research. A qualitative approach was employed as the most suitable framework to explore students' experiences and perceptions. Data were collected through semi-structured interviews with ten postgraduate students who had either conducted or shown interest in qualitative research. The interviews were transcribed and analyzed using MAXQDA software. The findings revealed four main themes: insufficient methodological preparation in qualitative research, practical and procedural difficulties related to study design and implementation, institutional and supervisory factors limiting research effectiveness, and field-related challenges in data collection and participant engagement. The results indicate a clear gap between the theoretical knowledge provided in coursework and the practical skills required for conducting qualitative research efficiently. The study emphasizes the need to enhance academic curricula, supervision strategies, and practical training to strengthen students' abilities to employ qualitative methodology consciously and professionally.

Keywords: Qualitative research, research challenges, postgraduate students, Qassim University.

المقدمة:

يُنظر إلى البحوث النوعية في الوقت الراهن على أنها من أبرز المناهج البحثية المستخدمة في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، نظرًا لما توفره من قدرة على استيعاب تعقيدات الظواهر البشرية والسياقات التي تنشأ فيها، فهي لا تقتصر على الوصف الخارجي، بل تنفذ إلى أعماق التجربة الإنسانية، ساعية إلى فهمها من الداخل، بالاعتماد على أدوات تتيح التفاعل المباشر مع المعنى والسلوك والسياق.

شهدت البحوث النوعية خلال العقدين الأخيرين تطورًا ملحوظًا على مستوى النظرية والممارسة، حيث أصبحت أكثر انفتاحًا على المناهج متعددة المصادر، والتكامل بين الأساليب التفسيرية والتأملية، مما مكّنها من معالجة قضايا معقدة في التعليم والقيادة، وهذا التحول أسهم في توسيع فهم الباحثين لطبيعة الظواهر الإنسانية ضمن سياقاتها الواقعية، بعيدًا عن التجريد الإحصائي الذي يميز المناهج الكمية (Creswell & Poth, 2023).

ومن هذا المنظور برزت أهمية المنهج النوعي في الدراسات التربوية، ولا سيّما في المجالات التي تتشابك فيها العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية، كما هو الحال في ميدان القيادة التربوية، فهذا الحقل بطبيعته المعقدة والمتعددة الأبعاد، يتطلب أدوات بحثية تتجاوز المؤشرات الرقمية، وتُعنى بتحليل الأطر الثقافية والتنظيمية والسلوكية التي تحكم أداء القادة التربويين داخل المؤسسات التعليمية (غنيم، 2023).

وتشير الدراسات إلى أن القيادة التعليمية تُعد ميدانًا خصبًا للبحث النوعي، حيث تتيح منهجيات مثل دراسات الحالة، والظاهراتية، والنظرية المتجذرة، فهماً عميقاً لكيفية تشكّل الممارسات القيادية ضمن بيئات مدرسية وثقافية محدد، ويؤكد ذلك أن فهم القيادة لا يتحقق من خلال الأرقام فحسب، بل من خلال التفاعل مع المعاني، والقيم، والدوافع التي تحرك السلوك القيادي (Merriam & Tisdell, 2022).

وكذلك تشير الأدبيات الحديثة إلى أن الظواهر القيادية في البيئة المدرسية - كاتخاذ القرار، وإدارة التغيير، وبناء الثقافة التنظيمية، والتواصل المؤسسي - تتأثر بسياقات محلية يصعب اختزالها في بيانات كمية مجردة، الأمر الذي يجعل من البحث النوعي خيارًا مناسبًا لتحليلها بعمق (الشرحة، 2024).

كما أبرزت البحوث الحديثة في الجامعات الغربية أن هناك توجهًا متزايدًا لاعتماد البحث النوعي في دراسات القيادة والإدارة التربوية، نتيجة قدرته على تفسير الظواهر التي لا يمكن قياسها كمّياً مثل الثقة، والتمكين، والهوية المهنية، ويعكس هذا التحول قناعة متنامية بأن جودة المعرفة لا تُقاس فقط بالدقة الإحصائية، بل بعمق الفهم والسياق الثقافي والاجتماعي للظاهرة (Tracy, 2020).

وعلى الرغم من تزايد الاعتراف العلمي بقيمة البحث النوعي، إلا أن تطبيقه بين طلبة الدراسات العليا لا يزال محفوفًا بعدد من التحديات، أبرزها ما يتعلق بعدم وضوح المفاهيم، وتنوع التصميمات النوعية، وصعوبة اختيار المنهج المناسب، إلى جانب التحديات المتعلقة بجمع البيانات وتحليلها، ويُضاف إلى ذلك تحدٍ ثقافي يتمثل في استمرار الهيمنة النسبية للنهج الكمي داخل الأوساط الأكاديمية العربية والعالمية، وما يصاحبها أحيانًا من تصورات تقلل من أهمية البحث النوعي أو تشكك في دقته (المزيدي وآخرون، 2024).

وعلى الرغم من هذا التوجه العالمي لا يزال العديد من الباحثين المبتدئين يواجهون صعوبات في اكتساب المهارات النوعية الأساسية، مثل الترميز، والمقابلات العميقة، وتحليل البيانات عبر البرمجيات النوعية (e.g., NVivo, MAXQDA). وتشير الأدلة إلى أن غياب الدعم المؤسسي والتدريب الممنهج يؤدي إلى ضعف جودة الأبحاث، خصوصًا في سياقات التعليم العالي، مما يستدعي تطوير برامج أكاديمية ومهنية تُعنى ببناء كفاءات البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا (Silver & Woolf, 2023).

وفي السياق السعودي تكشف الدراسات عن فجوات تحد من جودة البحوث النوعية، أبرزها ضعف محتوى المقررات وغياب التدريب التطبيقي، بالإضافة إلى نقص التأهيل المنهجي لبعض أعضاء هيئة التدريس، والصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام تقنيات التحليل النوعي كالترميز وتحليل المحتوى والنظرية المتجذرة، مما يضعف عمق وجودة نتائجهم البحثية (الرميان، 2022).

وتتفاقم هذه الإشكالات في التخصصات التي تُعنى بالسلوك القيادي والممارسات التنظيمية، كقسم القيادة التربوية، حيث يعتمد هذا المجال في جوهره على فهم السياقات والعلاقات الإنسانية المعقدة التي لا يمكن اختزالها في استبانات أو مؤشرات كمية (القحطاني، 2020)، وفي هذا السياق أشار غنيم (2023) إلى أن المنهج النوعي يُعدّ أداة فاعلة لفهم التفاعلات بين مختلف الفاعلين داخل البيئة التعليمية، لكنه في ذات الوقت يتطلب قدرات تحليلية عالية وتأهيلاً منهجيًا متقدماً.

وأشارت دراسة المزيدي وآخرين (2024) إلى أن التحديات لا تقتصر على الجانب المنهجي، بل تمتد إلى الجانب الميداني، حيث يواجه الطلبة صعوبات في الوصول إلى المشاركين، أو يواجهون معوقات من قبل المؤسسات التعليمية، أو حتى تحفظات المشاركين بسبب حساسية المعلومات وخصوصيتها، مما يدفع بعض الطلبة إلى العدول عن استخدام هذا المنهج.

وعلى الرغم من التقدم المتزايد في تبنّي المناهج النوعية داخل حقول القيادة والتعليم، إلا أن عدداً من الدراسات الدولية يبيّن أن فعالية البحث النوعي ترتبط مباشرة بقدرة الباحث على الوعي الفلسفي الذي يقوم عليه التصميم النوعي، وفهم العلاقة بين الموقف الإبستمولوجي والإجرائي في جمع وتحليل البيانات، ويُعد هذا الوعي عنصرًا

حاسمًا في إنتاج معرفة متماسكة وذات مصداقية علمية، وتؤكد هذه الأدبيات أن ضعف التكوين الفلسفي والمنهجي لدى الباحثين الجدد قد يؤدي إلى أخطاء في التحليل أو إسقاطات تفسيرية غير دقيقة، مما يُبرز الحاجة إلى تدريب أكثر عمقًا في فلسفة البحث النوعي وأسسه النظرية (Denzin & Lincoln, 2023).

وبناءً على ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تعترض طلبة الدراسات العليا في قسم القيادة التربوية بجامعة القصيم أثناء تنفيذ البحوث النوعية، من خلال تحليل تجاربهم الميدانية وتحقيق فهم أعمق للعوائق التي تواجههم في مختلف مراحل البحث، وذلك باستخدام المنهج النوعي بهدف الخروج بتوصيات قابلة للتطبيق تسهم في تحسين بيئة البحث النوعي، وتعزيز كفاءات الطلبة في هذا المجال الحيوي.

مشكلة الدراسة:

يتّسع نطاق البحث التربوي في الوطن العربي مع مرور الوقت، ويتزايد حجم الإنتاج العلمي في هذا المجال عامًا بعد عام، إلا أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات ما تزال تلتزم بالتصاميم الكمية التقليدية، مع وجود بعض الاستثناءات التي بدأت مؤخرًا في الاتجاه نحو استخدام المناهج النوعية، وعلى الرغم مما تشهده الساحة البحثية من تقدم نسبي في هذا الجانب، إلا أن نسبة الدراسات التي توظف المنهج النوعي لا تزال محدودة، ولا ترقى إلى المستوى الذي يعكس قيمته وأهميته.

وفي هذا السياق أشار التويجري (2020) إلى أن أعضاء هيئة التدريس في قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يُركّزون في محاضراتهم وأنشطتهم على البحوث الكمية، في حين تغيب الندوات واللقاءات التي تُعنى بتشجيع استخدام البحوث النوعية أو تنمية المهارات اللازمة لها، ومن جانب آخر يُعد غياب المحفزات الذاتية من بين أبرز المعوقات الشخصية التي تحول دون توجه الطلاب نحو البحث النوعي، حيث يسود لدى عدد منهم اعتقاد بأن المناهج الكمية أكثر سهولة في التنفيذ وأيسر في الإجراءات من نظيرتها النوعية.

وقد أكدت دراسة العريني (2019) التي أجريت على طلبة الدراسات العليا في قسم التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، أن قلة الاطلاع على البحوث النوعية تمثل المعوق الأول المرتبط بالطلبة، في حين تصدّر معوق قلة تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية على استخدام البحث النوعي قائمة المعوقات المرتبطة بالهيئة الأكاديمية، وهو ما انسجم مع ما توصلت إليه دراسة محمد (2020) التي أوضحت ضعف إلمام الطلبة بطبيعة البحوث النوعية، بالإضافة إلى ضعف التوجيه من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية نحو استخدام هذا المنهج.

وفي دراسة تحليلية أجراها المزيدي وآخرون (2024) بقسم التربية والدراسات الإنسانية في جامعة نزوى، جرى استقصاء رسائل الماجستير التي تم إنجازها في الفترة من 2015/2014م إلى 2020/2019م، والتي بلغ عددها (314) رسالة، واتضح من خلال التحليل أن المنهج المستخدم كان في جميع الرسائل منهجًا كميًا، سواء وصفيًا أو تجريبيًا أو شبه

تجريبي، ولم تسجّل الدراسة أي حالة لاستخدام المنهج النوعي، مما يشير إلى افتقار حقيقي إلى التنوّع المنهجي في اختيار التصميمات البحثية لدى الطلبة في تلك الفترة.

كما أجرى الموسى (2019) دراسة استطلاعية على رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتي بلغت (105) رسائل خلال الفترة من 1432هـ إلى 1436هـ، وخلصت النتائج إلى أن الغالبية العظمى منها اعتمدت على المناهج الكمية، وفي مقدمتها المنهج الوصفي المسحي، والمنهج الوثائقي، وكانت الاستبانة هي الأداة المهيمنة لجمع البيانات.

وتوصلت دراسة العياصرة (2018) التي سعت إلى تحليل توجهات البحث في التربية العلمية من خلال دراسات منشورة في مجلتي دراسات العلوم التربوية الصادرة عن الجامعة الأردنية والمجلة الأردنية في العلوم التربوية الصادرة عن جامعة اليرموك خلال الفترة من 2005 إلى 2016 إلى أن نسبة استخدام المناهج الكمية بلغت 88.5% من مجمل (96) بحثًا شملتها العينة، مما يعكس استمرار التوجه الكمي وغياب التحول نحو البحث النوعي حتى في المجلات المتخصصة، ويُستدل من هذا الواقع على أن السلوك الظاهري للمبحوثين - كما يُرصده المنهج الكمي - قد لا يعكس بالضرورة قناعاتهم الحقيقية أو الدوافع العميقة التي تحركهم، وقد يكون أحيانًا ناتجًا عن عوامل ظرفية أو تصنّع، وهي أمور يصعب كشفها بالأدوات الكمية، بينما يُعد تحليلها هدفًا جوهريًا في البحوث النوعية.

وفي هذا الإطار يرى التويجري (2020) أن هناك حالة من عدم الرضا عن النتائج التي تقدمها بعض البحوث الكمية، نتيجة اعتمادها على تعميمات قد لا تعبّر بدقة عن خصوصيات الميدان التربوي، كما أن الأبحاث الكمية تميل إلى قياس السلوك الخارجي، في حين يتطلع العاملون في الحقل التربوي إلى معرفة الدوافع والمشاعر والانطباعات الكامنة وراء هذا السلوك، وهو ما تتيحه البحوث النوعية.

وأشار العساف (2017) إلى أن هذا النوع من البحث عُرضة للطعن من حيث درجات الصدق والثبات، وأنه يفتقر إلى الموضوعية، وأن نتائجه لا تقبل التعميم بالمعنى التقليدي، فضلًا عن حاجته إلى باحث خبير، وندرة المراجع المنهجية التي تتناول أدواته وخطواته وأنواعه بشكل مفصّل.

كما كشفت دراسة النفيسة (2018) بعد تحليلها لثلاث مجلات تربوية محكّمة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2014 إلى 2017، أن مجموع البحوث النوعية المنشورة بلغ سبعة فقط، وبحث مختلط واحد، من أصل (198) بحثًا منشورًا، وهو ما يمثل مؤشراً دالًا على ضعف تمثيل المنهج النوعي في الإنتاج البحثي التربوي، على الرغم من ملاءمته للعديد من الموضوعات التي تستلزم تفسيرًا نقديًا وتحليلًا سياقيًا.

وفي دراسة تحليلية للمنهجيات المستخدمة في (379) رسالة علمية في قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للفترة من 1435هـ إلى 1439هـ، أوضح التويجري (2020) أن جميع هذه الرسائل قد اعتمدت على

المناهج الكمية، مع وجود ثلاث رسائل فقط استخدمت المنهج المختلط، وأربع رسائل أخرى أشارت إلى البحث النوعي من منظور كمي دون تطبيق فعلي له.

ويُلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت تحديات البحث النوعي في ميدان القيادة التربوية تحديدًا، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي، وفي حدود علم الباحث لم تُجرى دراسة في البيئة السعودية تناولت متغيرات الدراسة الحالية، مما يدعم الحاجة العلمية لإجراء هذه الدراسة ويسهم في سدّ الفجوة البحثية القائمة في هذا المجال.

وعلى الرغم من هذه الجهود البحثية المحلية والعربية، إلا أن الأدبيات التربوية الحديثة على المستوى الدولي تشير إلى أن البحث النوعي بات يشكّل ركيزة أساسية في تحليل الظواهر التربوية المعقدة، ولا سيما في مجالات القيادة والإدارة التعليمية، لما يتميز به من قدرة على تفسير الخبرات الإنسانية وفهم المعاني والسياقات التي يصعب قياسها كمّياً، ومع ذلك فإن توظيف هذا المنهج في البيئة العربية - وبخاصة في المملكة العربية السعودية - لا يزال محدودًا ومجزأً، مما يعكس فجوة بحثية واضحة تستدعي مزيدًا من الدراسات الميدانية المتعمقة.

وفي ضوء ما سبق تبرز الحاجة العلمية الملحّة إلى إجراء دراسات نوعية تدرس بعمق التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تطبيق البحث النوعي، لتطوير فهم أوسع للمعوقات المنهجية والميدانية، وبناء إستراتيجيات أكاديمية وتدريبية تعزز جودة هذا النمط من البحوث وتدعم استقلالية الباحثين في تبنيه (Creswell & Poth, 2023; Denzin & Lincoln, 2023).

وبناء على ما سبق واستناداً إلى استنتاج الباحث أهمية المنهج النوعي ودوره الحيوي في فهم الظواهر التربوية بعمق، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تحديات البحث النوعي كما يتصورها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم، سعيًا إلى الكشف عن طبيعة تلك المعوقات، وتحليل أبعادها المختلفة، واقتراح توصيات عملية تسهم في تعزيز تبني هذا المنهج وتطوير البيئة الأكاديمية الداعمة له.

وتسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال التالي:

ما تحديات البحث النوعي كما يتصورها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تحديات البحث النوعي كما يتصورها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم أثناء تنفيذهم للبحوث النوعية، من خلال تحليل تجاربهم الميدانية الواقعية، والوقوف على طبيعة تلك التحديات وانعكاساتها المحتملة على جودة العمليات البحثية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- الإسهام في توسيع نطاق الأدبيات التربوية المتعلقة بالبحث النوعي، من خلال تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في البيئة الجامعية السعودية، ولا سيما في حقل القيادة التربوية.
- تعزيز الفهم العلمي لطبيعة المشكلات البحثية في الدراسات النوعية، بما يساهم في بناء رصيد معرفي يوفّر أرضية للباحثين والممارسين لتطوير أدوات الدعم الأكاديمي والتدريب المنهجي.
- إبراز القيمة المنهجية للبحث النوعي في مجال القيادة التربوية، وذلك عبر استعراض مدى توافقه مع خصوصيات هذا الحقل، وتقديم رؤى تحليلية لمعالجة التحديات المرتبطة به بناءً على نتائج نابعة من تجارب واقعية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تقديم بيانات نوعية موثوقة يمكن توظيفها في تطوير البرامج الأكاديمية المخصصة للدراسات العليا، ولا سيما فيما يتعلق بمحتوى مقررات البحث النوعي وآليات تدريسه.
- دعم أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الأكاديميين في تطوير أساليب الإشراف البحثي، عبر كشف أبرز التحديات التي تعترض طريق الطلبة خلال تنفيذهم للبحوث النوعية.
- تمكين الطلبة المهتمين بالبحث النوعي من استباق المشكلات المحتملة عبر تقديم عرض تفصيلي للتحديات المتوقعة، مما يساعدهم على التخطيط المسبق لبحوثهم وتفادي الوقوع في أخطاء منهجية أو تنظيمية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية**: تركز الدراسة على التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث النوعية، ولا تتناول التحديات المرتبطة بالبحوث الكمية أو المختلطة، وكذلك لا تشمل الجوانب الأكاديمية العامة مثل مهارات الكتابة أو إدارة الوقت.
- **الحدود البشرية**: تقتصر عينة الدراسة على طلبة الدراسات العليا (دكتوراه) المسجلين في قسم القيادة التربوية بجامعة القصيم ممن لديهم تجربة فعلية أو حالية في تنفيذ بحث نوعي، دون التطرق إلى أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة من أقسام أخرى.
- **الحدود المكانية**: اقتصرت هذه الدراسة على قسم القيادة التربوية بكلية التربية في جامعة القصيم.
- **الحدود الزمانية:** تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1446هـ/ 2025م.

مصطلحات الدراسة:

- **البحث النوعي:**

هو نمط من أنماط البحث العلمي يهدف إلى تفسير الظواهر الاجتماعية أو التربوية عبر تحليل بيانات غير عددية، كالبيانات المستخلصة من المقابلات، الملاحظات، الوثائق، والنصوص، ويتميّز هذا النوع من البحوث بالتركيز على

المعاني والسياقات والتفاعلات البشرية ضمن بيئتها الطبيعية، بعيدًا عن أدوات القياس الكمية التقليدية (Creswell & Poth, 2023).

ويعرف إجرائياً بأنه منهج بحثي نوعي يُعنى بتحليل الظواهر التربوية عبر أدوات غير كمية كالمقابلات والملاحظات وتحليل المحتوى، للكشف عن المعاني والسياقات المحيطة بها، ويوظف في هذه الدراسة لاستكشاف تحديات البحث النوعي كما يراها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم، من خلال مقابلات فردية ومجموعات نقاش لتحليل التحديات المنهجية وأدوات الجمع والإشراف الأكاديمي.

- **القيادة التربوية:**

هي عملية تنظيمية تهدف إلى توجيه وتنسيق الجهود داخل المؤسسات التعليمية، بهدف تحقيق غايات تربوية وتنموية محددة، وتشمل القيادة التربوية اتخاذ قرارات إستراتيجية تسهم في دعم عمليات التعلم وتطوير البيئة التعليمية (غنيم، 2023).

وتعرف إجرائياً بأنها تلك العملية التي يمارس فيها القائد التربوي أدوار التأثير والتحفيز والتوجيه لتحقيق أهداف تربوية مشتركة ضمن المؤسسة التعليمية من خلال العمل الجماعي، وبناء الثقافة المؤسسية، واتخاذ قرارات تعليمية تسهم في تحسين جودة الأداء التعليمي والإداري.

الخلفية النظرية للدراسة:

1- البحث النوعي والقيادة في السياق المعاصر:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم واشتداد التنافسية العالمية، أصبحت الحاجة ماسة إلى نماذج قيادية مرنة وقادرة على تطوير ذاتها بما يواكب تعقيدات الواقع، ولم يعد النجاح القيادي مرتبطًا بالمهارات التقليدية، بل بقدرة القادة على التكيف مع المواقف المختلفة، وقد ترافق ذلك مع تنامٍ في الاهتمام بالبحث النوعي، الذي فرض نفسه كخيار منهجي بديل يعالج قضايا تعجز المناهج الكمية عن تناولها، لما يتميز به من قدرة على تفسير الظواهر في سياقاتها الطبيعية وفهم الخبرات الإنسانية بعمق، ويُعد توظيف هذا المنهج في دراسة القيادة توجهًا منطقيًا نظرًا لما يوفره من أدوات تكشف ممارسات تتناسب مع تعقيدات الواقع المعاصر، وعلى الرغم من حداثة ظهوره كمصطلح منهجي مستقل، فإن جذوره تعود إلى أعمال علماء بارزين مثل فرويد وبياجيه الذين استخدموا أدوات نوعية كالمقابلة والملاحظة ودراسة الحالة في بناء نظرياتهم، وهو ما جعل البحث النوعي قديمًا وحديثًا في آنٍ واحد (أرنوط، 2021).

2- الخلفية المفاهيمية والمنهجية للبحث النوعي:

على الرغم من حداثة مصطلح البحث النوعي كمفهوم منهجي مستقل فإن جذوره تمتد إلى قرون سابقة، حيث كان التناول النوعي للظواهر حاضرًا منذ العصور الوسطى، وقد برزت منذ القرن السابع عشر أفكار تؤكد تعدد التفسيرات وأثر الملاحظ في ما يرصده، كما دعا مفكرون مثل جاليليو ونيوتن إلى اعتبار المقاربة النوعية مكملاً للمعرفة الكمية. وفي القرن الثامن عشر قدم غوته نموذجًا مبكرًا حين رأى أن دراسة الألوان لا تكتمل بالمنهج الكمي وحده، بل تحتاج إلى منظور ظاهراتي نوعي أعمق، واستمر توظيف هذا النهج حتى القرن العشرين حين ترسخ مصطلح البحث النوعي كمفهوم منهجي قائم بذاته (غنيم، 2023).

البحث النوعي لا يعارض استخدام الأرقام، بل يتجاوزها لفهم الظواهر في عمقها وسياقها الطبيعي، من خلال تحليل المعاني والتجارب التي يعبر عنها المشاركون، وعرفه Tracy (2020) بأنه نهج تفسيري يعتمد على الملاحظة والتفاعل المباشر لتقديم صورة شاملة للواقع الاجتماعي، وعرفه الزهراني (2020) بأنه نمط مرن يقوم على بيانات غير منظمة ويُبرز دور الباحث كأداة أساسية.

ويشير Ravitch & Carl (2021) إلى أن البحث النوعي يمثل إطارًا فلسفيًا لفهم الظواهر في سياقاتها الاجتماعية والثقافية. وتصفه Merriam (2022) بأنه بحث يهتم بالمعاني التي يصنعها الأفراد لتفسير عالمهم. وعرفه Creswell (2023) بأنه عملية بحثية لفهم المشكلات ضمن سياقها الواقعي اعتمادًا على تجارب الأفراد.

ومن مجمل هذه التعريفات يتضح أن البحث النوعي لا يعارض استخدام الأرقام، بل يتجاوزها نحو فهم الظواهر في عمقها وسياقها الطبيعي من خلال تحليل المعاني والتجارب الإنسانية.

ويعرف الباحث البحث النوعي بأنه منهج علمي تفسيري يسعى إلى الكشف عن المعاني العميقة الكامنة وراء الظواهر التربوية، من خلال دراسة التجارب الإنسانية في سياقها الواقعي، وتحليلها تحليلًا مرنًا يراعي التفاعل بين الفرد وبيئته، دون الاقتصار على المقاييس الكمية أو التعميمات الإحصائية.

3- المنطلق الفلسفي للبحث النوعي:

يشكّل المنطلق الفلسفي الذي يتبناه الباحث أساسًا لتحديد أطر الدراسة واتجاهاتها المنهجية والمعرفية، وهو ما أشار إليه Creswell (2023) حين ربطا بين نظرة الباحث للمعرفة وطريقة تعامله مع البيانات. ويستند البحث النوعي في أصوله إلى اتجاهات فلسفية متعدّدة، أبرزها البنائية والتفسيرية والظاهراتية، حيث تمثّل هذه الاتجاهات الأساس الفلسفي لفهم طبيعة الواقع والإنسان والمعرفة.

فالاتجاه البنائي (Constructivism) ينظر إلى المعرفة على أنها بناء اجتماعي ناتج عن تفاعل الإنسان مع بيئته، وتتشكل الحقيقة من خلال التجربة الإنسانية وتفسير الفرد للواقع. ووفقًا لـ Crotty (1998)، فإن المعاني لا تُكتشف بل تُنتَج اجتماعيًا وثقافيًا، وتتغير بحسب السياق الثقافي والزماني.

أما الاتجاه التفسيري (Interpretivism)، فيركّز على الفهم الذاتي للظواهر من وجهة نظر المشاركين أنفسهم، لا من خلال القياس الكمي الخارجي، وهو ما أكده Denzin & Lincoln (2023) بأن الحقيقة الاجتماعية تتعدد بتعدد الخبرات الإنسانية ولا يمكن اختزالها في نموذج واحد أو تفسير واحد.

أما الاتجاه الظاهراتي (Phenomenology)، فيسعى إلى الكشف عن جوهر التجربة الإنسانية كما تُعاش فعليًا، من خلال الوصف الدقيق لخبرات الأفراد دون إصدار أحكام مسبقة، ويرى Creswell & Poth (2023) أن هذا الاتجاه يوفر إطارًا عميقًا لفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها الطبيعية من خلال المعايشة والملاحظة والتأمل التحليلي.

وقد أشار العساف (2017) إلى أن المنطلق الفلسفي في البحث النوعي هو الذي يمنح الدراسة عمقها التفسيري، ويحدد أسلوب تعامل الباحث مع البيانات وتحليلها، مؤكّدًا أن الباحث النوعي لا يهدف إلى تعميم النتائج، بل إلى فهم الظاهرة في بيئتها الواقعية. كما أوضح الغامدي (2021) أن فلسفة البحث النوعي ترتكز على الاعتقاد بأن الواقع التربوي متغيّر ومتعدد الأبعاد، وأن فهمه يتطلب إدراك السياق الاجتماعي والثقافي الذي تتشكل فيه الظواهر التعليمية.

ويرى الزهراني (2020) أن إدراك المنطلق الفلسفي يمكّن الباحث من مواءمة أدواته وإجراءاته مع طبيعة الظاهرة المدروسة، بما يعزز مصداقية التفسير وعمق التحليل. فالباحث النوعي هو جزء من عملية بناء المعرفة وليس مراقبًا محايدًا لها، وتتأثر النتائج بتفاعله الواعي مع الميدان والمشاركين، وهو ما يُعد سمة أساسية في الدراسات النوعية الحديثة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن المنطلق الفلسفي للبحث النوعي يقوم على رؤية معرفية تعتبر الحقيقة نسبية ومتعددة، وأن الفهم العلمي للظواهر لا يتحقق إلا عبر الانغماس في التجربة الإنسانية ذاتها، ومن ثمّ فإن تحديد المنطلق الفلسفي يمثل الخطوة الأولى لضمان الاتساق بين أهداف البحث وإجراءاته، وتحقيق فهم عميق للظواهر التربوية بما ينعكس على تطوير النظرية والممارسة في آن واحد.

4- أهداف البحث النوعي:

يهدف البحث النوعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمعرفية التي تميّزه عن المناهج الكمية، إذ يسعى إلى فهم الظواهر الإنسانية والاجتماعية بعمق، وتحليلها في سياقها الطبيعي دون فرض متغيرات أو فرضيات مسبقة. وقد أشار Creswell (2023) و Merriam & Tisdell (2022) إلى أن جوهر البحث النوعي يكمن في السعي إلى اكتشاف المعنى الذي يصنعه الأفراد لتجاربهم، وليس في قياس الظواهر كمياً أو اختبار العلاقات الإحصائية بينها.

وفي ضوء الأدبيات العربية والغربية، يمكن تلخيص أبرز أهداف البحث النوعي في النقاط التالية:

أ. فهم الظواهر في سياقاتها الطبيعية كما يختبرها الأفراد في الواقع، دون فصلها عن بيئتها الاجتماعية والثقافية (العساف، 2017).

ب. الكشف عن المعاني والتفسيرات العميقة التي يعبر عنها المشاركون في تجاربهم الحياتية والمهنية (الزهراني، 2020).

ج. الوصف الدقيق للتجارب الإنسانية بما يتيح استخلاص الأنماط والدلالات التي تُسهم في تطوير النظرية والممارسة التربوية (Merriam & Tisdell, 2022).

د. بناء النظريات من الميدان استنادًا إلى البيانات المستقاة من الواقع بدلاً من الانطلاق من فرضيات مسبقة (Denzin & Lincoln, 2023).

هـ. تعميق الفهم الإنساني للسلوك والقرارات التربوية من خلال تحليل الخطاب والممارسات والمعاني الرمزية داخل المؤسسات التعليمية (الغامدي، 2021).

و. تحسين جودة الممارسات التعليمية والقيادية عبر الاستفادة من النتائج النوعية في تطوير البرامج والتدريب والسياسات (الشرحة، 2024).

ويرى الباحث أن تحقيق هذه الأهداف لا يقتصر على جمع البيانات، بل يتطلب حسًا تأمليًا وقدرة على تفسير المعاني وربطها بالسياق العام للظاهرة المدروسة، فكل هدف من هذه الأهداف يسهم في بناء فهم متكامل للواقع التربوي، ويمنح الباحث قدرة على تجاوز التوصيف السطحي إلى التفسير العميق للخبرة الإنسانية.

5- خصائص البحث النوعي:

يُعدّ البحث النوعي من أكثر المناهج البحثية تميزًا ومرونة في ميدان العلوم الإنسانية والتربوية، حيث يركّز على فَهم الظواهر في سياقها الطبيعي، وتحليلها بصورة شاملة تعكس التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية والثقافية. وقد أوضح **العساف (2017)** أن البحث النوعي يتصف بقدرته على استكشاف الظواهر المعقّدة من خلال أدوات تعتمد على الكلمة والمعنى بدلاً من الرقم والإحصاء، وهو ما يجعله مناسبًا للبيئات التعليمية والقيادية التي تتداخل فيها الجوانب الإنسانية والتنظيمية.

وأشار Creswell & Poth (2023) إلى أن البحث النوعي يتسم بخصائص محدّدة تمنحه فرادته المنهجية، أبرزها :الطبيعة الاستكشافية، والاعتماد على الباحث كأداة رئيسية، والمرونة في التصميم، والتركيز على العمق بدلاً من التعميم .وتُبرز هذه الخصائص الدور التفاعلي للباحث في جمع البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى اعتماده على التواصل المباشر مع المشاركين لفهم تجاربهم الحقيقية كما يعيشونها.

وفيما يلي أبرز خصائص البحث النوعي كما تناولتها الأدبيات التربوية الحديثة:

أ. **الطبيعة التفسيرية والاستكشافية:** البحث النوعي لا يسعى لاختبار فرضيات محددة مسبقًا، بل يستهدف اكتشاف المعاني الجديدة التي تفسّر الظواهر قيد الدراسة، وهو بذلك يعتمد على الملاحظة والتحليل الوصفي والتأمل النقدي للبيانات. وقد أشار Denzin & Lincoln (2023) إلى أن الباحث النوعي يتحرك في بيئة مفتوحة الأسئلة، يسعى فيها إلى فهم التجارب الإنسانية من الداخل بدلاً من فرض نماذج جاهزة عليها.

ب. **الاعتماد على الباحث كأداة رئيسية:** يُعدّ الباحث في المنهج النوعي أداة أساسية في جمع البيانات وتحليلها، إذ يتفاعل مباشرة مع المشاركين ويؤثر في مسار البحث، وأكد الزهراني (2020) أن هذا التفاعل يُكسب الدراسة عمقًا تفسيرياً، لأن الباحث لا يكتفي بالملاحظة الخارجية، بل يعيش الظاهرة ويحللها في ضوء خبرته وفهمه للسياق، كما أوضح Merriam & Tisdell (2022) أن شخصية الباحث وقدرته على التأمل والتحليل تُعدان جزءًا من مصداقية النتائج النوعية.

ج. **المرونة في التصميم والإجراءات:** يتّسم التصميم النوعي بالمرونة وقابلية التعديل أثناء تنفيذ البحث، بخلاف المناهج الكمية التي تعتمد خططًا صارمة مسبقة، فالباحث النوعي يُعيد توجيه أسئلته وأدواته تبعًا لما يظهر من بيانات ميدانية جديدة. وبيّن الغامدي (2021) أن هذه المرونة تتيح فهماً أعمق للظواهر التربوية التي تتغيّر بتغيّر الزمان والمكان والسياق.

د. **التركيز على العمق بدلاً من التعميم:** من خصائص البحث النوعي الجوهرية أنه يركّز على الفهم المتعمّق للظواهر بدلاً من التعميم الإحصائي للنتائج، فالهدف هو تفسير الظاهرة في سياقها المحدّد وليس إنتاج تعميمات رقمية. ووفقًا لـ Tracy (2020)، فإن هذا النوع من الفهم العميق يسمح للباحث باكتشاف العلاقات الخفية بين المفاهيم، مما يثري النظرية التربوية بمضامين واقعية.

هـ. **الاعتماد على البيانات الوصفية والنصية:** يستخدم البحث النوعي بيانات غير رقمية، مثل المقابلات والملاحظات والمستندات، ليعبّر عن تجارب المشاركين بدقة. وبيّن العساف (2017) أن هذه البيانات توفّر مادة غنية للتحليل، لأنها تعبّر عن الانفعالات والمواقف والسياقات بدلاً من الأرقام الجامدة. كما أكد Creswell & Poth (2023) أن التحليل النصي يمكّن الباحث من بناء الفهم المتدرج للمعاني والرموز التي تنعكس في أقوال وسلوك الأفراد.

و. **التركيز على السياق والبيئة الطبيعية:** البحث النوعي يدرس الظواهر في بيئتها الطبيعية دون تدخل أو تحكّم صناعي، لأن المعنى الحقيقي للسلوك يظهر في سياقه الواقعي. وقد شدّد الشرحة (2024) على أن هذا التركيز على السياق هو ما يجعل المنهج النوعي أداة فعالة في تفسير السلوك القيادي والتربوي داخل المؤسسات التعليمية.

ز. **التحليل المتدرج والاستنتاج البنائي:** يعتمد البحث النوعي على التحليل التتابعي الذي يبدأ من التفاصيل الصغيرة وصولًا إلى بناء المفاهيم والنظريات. وأشار Denzin & Lincoln (2023) إلى أن هذا النمط التحليلي يُمكّن الباحث من الانتقال من الوصف إلى الفهم، ومن الفهم إلى بناء التفسير النظري. ويرى الزهراني (2020) أن التحليل البنائي هو ما يمنح الدراسات النوعية قيمتها التطبيقية في المجال التربوي.

ح. **النتائج الوصفية والتحليلية:** النتائج في البحث النوعي تُعرض في شكل أوصاف تحليلية وتفسيرات سياقية بدلاً من الجداول الإحصائية، ووفقًا لـ Merriam & Tisdell (2022)، فإن هذا النوع من النتائج يقدّم "صورة حيّة للواقع" تمكّن صانع القرار التربوي من فهم الميدان بصورة أعمق وأكثر واقعية.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن خصائص البحث النوعي تمكّنه من التعامل مع الظواهر التربوية والقيادية بمنهجية واقعية تتناسب مع تعقيد البيئة التعليمية، فطبيعته المرنة والتفسيرية تمنح الباحث قدرة على الكشف عن المعاني الكامنة في السلوك الإنساني، وتُسهم في بناء معرفة تطبيقية تدعم تطوير المؤسسات التعليمية وتحسين ممارساتها القيادية.

6- مبررات استخدام البحث النوعي:

يُعدّ البحث النوعي أحد المسارات المنهجية الأساسية في العلوم التربوية، لما يقدّمه من قدرة فريدة على تفسير الظواهر الإنسانية في سياقها الواقعي، وفهم التجارب الشخصية والبيئية التي تُشكّل الممارسات التعليمية والقيادية. فهو لا يسعى إلى اختبار الفرضيات أو تعميم النتائج بقدر ما يركّز على توليد الفهم العميق للخبرات والمعاني والسياقات (Creswell & Poth, 2023).

وتبرز أهمية استخدام البحث النوعي في الدراسات التربوية لعدة أسباب جوهرية تتمثل فيما يلي:

أ. أن الظواهر التعليمية والقيادية بطبيعتها ديناميكية ومتغيرة، وتتأثر بعوامل ثقافية وتنظيمية ونفسية يصعب إخضاعها للتكميم الإحصائي، ومن ثمّ فإن البحث النوعي يمكّن الباحث من الوصول إلى الفهم التفسيري لهذه الظواهر، عبر التفاعل المباشر مع المشاركين وتحليل وجهات نظرهم وتجاربهم، فقد أشار Merriam & Tisdell (2022) إلى أن المنهج النوعي يُعنى بفهم معنى التجربة من منظور أصحابها، مما يجعله أكثر ملاءمة لدراسة القضايا التي تتعلق بالقيم، والمعتقدات، والتصورات.

ب. يُعدّ المنهج النوعي خيارًا مثاليًا عندما يكون الهدف استكشاف ظاهرة جديدة أو غير مدروسة بعمق، كما هو الحال في موضوع التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تطبيق البحث النوعي، فمثل هذه القضايا تتطلب دراسة مفتوحة تتيح للباحث اكتشاف المفاهيم والعلاقات بدلًا من افتراضها مسبقًا .(Denzin & Lincoln, 2023)

ج. يمنح البحث النوعي الباحث مرونة عالية في التصميم والإجراءات، إذ يمكنه تعديل أدواته أو إستراتيجياته استجابة للمعطيات الميدانية الجديدة، وهو ما يجعله أكثر توافقًا مع طبيعة الظواهر التربوية المعقدة، التي تتطلب قدرة على التفاعل المستمر مع الواقع وتفسيره، ويرى Tracy (2020) أن "المرونة والتفاعل" يمثلان حجر الأساس في جودة البحث النوعي، لأن المعرفة تتشكل تدريجيًا من خلال عملية التفسير المتبادل بين الباحث والمشاركين.

د. يسهم البحث النوعي في إثراء المعرفة النظرية والتطبيقية في الحقول التربوية، ولا يقتصر دوره على الوصف بل يمتد إلى توليد مفاهيم جديدة وبناء نماذج تفسيرية تساعد على تطوير الممارسات الميدانية، وفي هذا السياق، أشار

Silver & Woolf (2023) إلى أن الأبحاث النوعية ذات التوجه التطبيقي تُعدّ الأقدر على سدّ الفجوة بين النظرية والممارسة، لأنها تستند إلى تحليل الواقع الفعلي وتعيد صياغة المفاهيم من داخله.

هـ. يمكّن هذا النوع من البحوث من فهم العلاقات الإنسانية داخل المؤسسات التعليمية، بما في ذلك التفاعلات بين القادة والمعلمين والطلبة، وهي علاقات يصعب فهمها بالأرقام المجردة. وقد أوضح الشرحة (2024) أن طبيعة القيادة التربوية بوصفها فعلاً إنسانيًا يعتمد على التواصل والمعنى، تجعل من المنهج النوعي مدخلًا أساسيًا لتفسير الممارسات القيادية وتحليل السياقات التنظيمية والثقافية المحيطة بها.

و. يسهم المنهج النوعي في تعزيز الحسّ التأملي لدى الباحث، حيث يجعله جزءًا من بيئة الدراسة، فيتفاعل مع المشاركين ويفهم الظاهرة من الداخل، لا من موقع المراقب الخارجي كما في المناهج الكمية، وهذا البعد التأملي يثري جودة التحليل وعمق النتائج (العساف، 2017؛ الحمادي، 2021).

ز. التحولات التربوية المعاصرة مثل التعليم الرقمي، والذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعلم المخصص، تتطلب من الباحثين إعادة النظر في أدواتهم المنهجية، فالمناهج الكمية وحدها لا تكفي لتفسير الظواهر التربوية في بيئات سريعة التغير، في حين يُقدّم البحث النوعي إطارًا مرنًا لفهم كيفية استجابة الأفراد والمؤسسات لهذه التحولات، مما يجعله أداة فاعلة في تطوير التعليم وتحسين مخرجاته (Al-Sulami, 2023).

بناءً على ما سبق يُبرَّر استخدام البحث النوعي في هذه الدراسة بكونه المنهج الأقدر على الكشف عن التجارب الذاتية والتحديات الواقعية التي يواجهها طلبة الدراسات العليا عند توظيف هذا النمط من البحوث، لما يتطلبه من تحليل معمّق للسياقات الفكرية والمنهجية والميدانية التي لا يمكن قياسها كمّيًا، بل فهمها وتفسيرها في إطارها الطبيعي والواقعي.

7- الانتقادات الموجهة للبحث النوعي:

على الرغم من التقدير المتزايد الذي بدأ يلقاه البحث النوعي، إلا أنه لا يزال يواجه عددًا من الانتقادات المنهجية التي تُثار حوله، وأبرزها: ضعف المصداقية، وعدم الصرامة العلمية. ويرى العمار (2021) أن هذه الانتقادات غالبًا ما تنبع من تصورات خاطئة، أو من إسقاط معايير البحث الكمي على الأبحاث النوعية بشكل غير موضوعي، ومن بين الإستراتيجيات التي يستخدمها الباحث النوعي لضمان المصداقية ما يُعرف بالتحقق من الأعضاء، وهي عملية يقوم من خلالها الباحث بعرض البيانات والمضامين المستخلصة على المشاركين للتأكد من دقتها وسلامة تفسيرها، وتُعد الشفافية في عرض الإجراءات البحثية والتفريغ النصي الحرفي للبيانات من الأساليب التي بوصفها ضمانات لتعزيز الموثوقية والاتساق.

أما قضية التعميم فهي من الانتقادات التي كثيرًا ما تُوجَّه للبحث النوعي، على اعتبار أن البحوث الكمية تستمد قوتها من قدرتها على التعميم، ولكن الباحثين النوعيين يرون أن البحث النوعي لا يستهدف التعميم الإحصائي، بل يركز

على التعميم الداخلي أو التمثيل الدقيق للحالة المدروسة. وقد بيّن العمار (2021) أن صغر حجم العينة في البحوث النوعية لا يُعدّ نقصًا، بل ميزة تتيح للباحث التعمق في فهم الظاهرة والوصول إلى نتائج دقيقة وذات معنى.

كما أُخذ على البحث النوعي أنه يتّسم بالصعوبة والتعقيد، سواء من حيث بناء العلاقة بين الباحث والمبحوثين، أو من حيث تحليل البيانات غير المنظمة والمتشعبة، وقد أشار الحنو (2016) إلى أن الباحث النوعي يواجه تحديات تتعلق بتعريف نفسه داخل الدراسة، وتوضيح علاقته بالمشاركين، والقدرة على تتبع وتحليل البيانات التي قد تكون شديدة الغزارة والتداخل.

8- البحث النوعي في القيادة التربوية :

تُعد القيادة التربوية أحد الركائز الأساسية في بناء المنظومات التعليمية الحديثة، وتمثل الإطار الذي تُدار من خلاله عمليات التغيير والتطوير داخل المؤسسات التعليمية، وقد تطور مفهوم القيادة التربوية من كونه وظيفة إدارية تقليدية إلى ممارسة إنسانية معقدة تُعنى بفهم الأفراد، وتوجيههم، وتمكينهم، وتحفيزهم نحو تحقيق التعلم الفعّال والتميز المؤسسي (الغامدي، 2021).

وفي هذا السياق برز المنهج النوعي بوصفه أداة تحليلية قادرة على الكشف عن الأبعاد الخفية للسلوك القيادي، حيث يتيح للباحث فهم السياقات التنظيمية والاجتماعية التي تُمارس فيها القيادة، فالقيادة لا تُقاس فقط بالمؤشرات الكمية أو نسب الأداء، بل تُفهم من خلال التجارب الإنسانية والعلاقات التفاعلية التي تُبنى داخل المؤسسات. وأشار Van Maanen إلى أن البحوث الكمية عجزت عن استيعاب التعقيد الواقعي للقيادة، داعيًا إلى توسيع نطاق الدراسات النوعية بوصفها مدخلًا تفسيريًا يعيد الإنسان إلى مركز العملية التنظيمية. وقد شكّلت دعوته تلك منعطفًا فلسفيًا أساسيًا نحو إعادة الاعتبار للمناهج التفسيرية في علم القيادة.

وفي الثمانينيات والتسعينيات، توسّع الاهتمام العالمي بالبحث النوعي في القيادة مع أعمال Day et al. (2014) التي أبرزت أهمية المنهج الكيفي في تحليل الممارسات القيادية الواقعية، مؤكدين أن القيادة لا يمكن اختزالها في سلوكيات منفصلة، بل تُفهم بوصفها عملية اجتماعية متداخلة تتشكل عبر المعنى والتفاعل، ومن ثمّ باتت المقابلة المتعمقة، ودراسة الحالة، والملاحظة بالمشاركة، أدوات رئيسية لفهم ديناميكيات القيادة داخل المنظمات التعليمية وغير التعليمية.

أما في ميدان القيادة التربوية فقد أثبتت الدراسات النوعية قدرتها على كشف المعاني الضمنية وراء القرارات والممارسات القيادية، وتفسيرها في سياقها الواقعي. فوفقًا لـ Brooks & Normore (2020)، فإن القيادة التربوية لا يمكن فهمها إلا من خلال تحليل الخبرات المعاشة للقادة، لأنها تتجلى عبر مواقف يومية معقدة تتشابك فيها الأدوار، والقيم، والتوقعات. بينما يرى Robert & Woods (2018) أن استخدام المنهج النوعي يتيح للقادة التربويين التعبير عن رؤاهم الذاتية وتصوراتهم حول بيئات العمل، مما يثري فهم الباحث للقيادة كظاهرة إنسانية أكثر من كونها إدارية.

ويضيف (Bowers& Alex, 2016) أن أدوات التحليل النوعي المقارن (QCA) تمثل وسيلة قوية لدراسة العلاقات بين المتغيرات القيادية في سياقات متعددة، نظرًا لقدرتها على التقاط التفاصيل الدقيقة للسلوك التنظيمي. كما بينت الدراسات المحلية، مثل الزايدي (2019) والقحطاني (2020)، أن ضعف انتشار البحث النوعي في القيادة التربوية يعود إلى محدودية التكوين المنهجي لدى الباحثين، واعتماد الأقسام التربوية على الأساليب الكمية التي تركز على التعميم لا الفهم العميق.

ومن جانب آخر يرى الشرحة (2024) أن التحول في طبيعة القيادة التربوية في ظل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي يستدعي منهجًا بحثيًا قادرًا على تفسير التفاعلات الجديدة داخل البيئة المدرسية، ولم تعد القيادة مجرد إدارة للأفراد بل أصبحت إدارة للمعرفة والعلاقات والشبكات الرقمية، ويؤكد Fullan (2020) أن القيادة الحديثة تتطلب "فهمًا سياقيًا ديناميًا" يمكن الوصول إليه عبر البحث النوعي الذي يتيح رصد السلوك كما يُمارس فعليًا، لا كما يُقاس إحصائيًا.

وتبرز أهمية الدمج بين القيادة التربوية والبحث النوعي في أن كليهما يقوم على فلسفة الفهم والتأويل، فكما يسعى القائد التربوي إلى بناء المعنى وتحفيز العاملين وفقًا لقيم إنسانية، يسعى الباحث النوعي إلى فهم المعاني التي يُنتجها الأفراد في بيئاتهم التعليمية، ومن هذا المنطلق يُعد المنهج النوعي أكثر توافقًا مع طبيعة القيادة التربوية لأنه يركّز على الإنسان بوصفه محور الفعل والمعنى.

وبناء عليه فإن التوسع في الدراسات النوعية في القيادة التربوية لا يمثل خيارًا منهجيًا فحسب، بل ضرورة بحثية تسهم في بناء معرفة سياقية ثرية تساعد صُنّاع القرار على تطوير السياسات القيادية، وتصميم برامج إعداد القادة بما يتلاءم مع التحديات المعاصرة في التعليم.

9- معوقات استخدام البحث النوعي:

على الرغم من الفوائد العديدة التي يُقدّمها البحث النوعي، إلا أن توظيفه لا يزال يواجه جملة من المعوقات التي يمكن تصنيفها ضمن أربعة مستويات رئيسية:

أ. **معوقات تعليمية:** يتجلّى أبرزها في التركيز الزائد داخل البرامج الأكاديمية على البحوث الكمية، على حساب النوعية، فقد أشارت دراسة العياض (2013) إلى غياب التوازن في مناهج إعداد الباحث، مما يُفرز طلابًا يفتقرون إلى المعرفة والمهارة النوعية اللازمة، وفي السياق ذاته أكدت الفقيه (2017) أهمية تقليص الفجوة بين ما يتعلمه الطلاب نظريًا، وما يحتاجون إليه فعليًا في التدريب العملي.

ب. **معوقات زمنية وتنظيمية:** أوضحت دراسة القرني (2007) أن طبيعة البحث النوعي تتطلب وقتًا أطول وجهدًا أكبر مقارنة بالبحث الكمي، مما يدفع العديد من طلاب الدراسات العليا إلى تجنبه، وخاصة في ظل الضغط الزمني للمقررات والرسائل العلمية.

ج. **معوقات إشرافية وخبراتية:** بيّن الحنو (2016) أن العديد من طلبة الدراسات العليا يفتقرون إلى التوجيه المناسب في مجال البحوث النوعية، نظرًا لندرة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فيها، كما أن نجاح البحث النوعي يعتمد على امتلاك الباحث لمهارات تحليلية عالية، كفهم السياق، وتفسير المعاني، وتدوين الملاحظات بدقة.

د. **معوقات تتعلق بطبيعة البحث النوعي ذاته:** من أبرزها صعوبة التعميم، وهو ما قد يُساء فهمه أحيانًا على أنه ضعف في المنهج، إلا أن هذا الأمر لا يُعدّ نقصًا، بل جزءًا من فلسفة المنهج النوعي الذي يهدف إلى فهم معمّق لحالة معينة بدلًا من التعميم الإحصائي. وقد أشار العمار (2021) إلى أن البحث النوعي يحقق "تعميمًا داخليًا" يركّز على دقة التمثيل للواقع المدروس لا على قابليته للتعميم الخارجي، ويُضاف إلى ذلك أن الخطوات المنهجية في البحث النوعي لا تخضع لنموذج موحد، بل تعتمد على اجتهاد الباحث في اختيار الأدوات، وتنظيم البيانات، وتحليلها، وكتابتها.

وفي هذا السياق تبرز أهمية "المنهج المختلط" بوصفه خيارًا ثالثًا يدمج بين المنهجين، ويُحقق الاستفادة من مميزات كلٍّ منهما، متى ما دعت الحاجة إليه للوصول إلى فهم أعمق وتحليل أكثر شمولًا للظاهرة المدروسة.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضًا لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتم عرضها وفقًا للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية:

أجرى القحطاني (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام المنهج النوعي في أقسام القيادة التربوية بالجامعات السعودية، مستخدمًا المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من (42) عضو هيئة تدريس. وأظهرت النتائج ضعف التدريب المنهجي لدى الأكاديميين، وقلة الوعي بأساليب البحث النوعي، مما أدى إلى هيمنة المناهج الكمية، وأوصى الباحث بضرورة إدراج مقررات نوعية متخصصة ضمن برامج الدراسات العليا.

وقام الزايدي (2020) بدراسة هدفت إلى تحديد الصعوبات التي تواجه الباحثين في أقسام أصول التربية عند تطبيق البحوث النوعية، مستخدمة المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة والمقابلات شبه المقننة على عينة من (58) طالب دراسات عليا، وكشفت النتائج أن ضعف الإشراف الأكاديمي ونقص الخبرة في التحليل النوعي يمثلان أبرز المعوقات، مع الحاجة إلى دورات تدريبية متخصصة.

وأجرى الحمادي (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التدريب العملي على كفايات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث النوعي، مستخدمًا المنهج شبه التجريبي، وأداتي الاختبار القبلي والبعدي إلى جانب استبانة تقييم ذاتي، وطبقت على عينة من (32) طالب دراسات عليا بجامعة الملك سعود. وأظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مهارات جمع البيانات وتحليلها بعد التدريب الميداني، مما يؤكد أهمية التعلم التطبيقي.

وهدفت دراسة الغامدي (2021) إلى تحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام البحث النوعي في الجامعات السعودية، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام استبانة مكونة من (35) فقرة على عينة بلغ عددها (120) طالبًا وطالبة، وأشارت النتائج إلى تفضيل غالبية الطلبة للبحث الكمي لسهولة تطبيقه، مع ضعف القناعة بجدوى المنهج النوعي نتيجة محدودية الإشراف الأكاديمي والتوجيه المنهجي.

أما دراسة العتيبي (2021) فقد سعت إلى تحديد التحديات المنهجية التي تواجه طلاب ماجستير القيادة التربوية في تطبيق البحث النوعي، عبر المنهج الوصفي التفسيري وأداة المقابلات الفردية شبه المنظمة لعينة من (20) طالب ماجستير. وأظهرت النتائج أن أبرز العقبات تمثلت في صعوبة تنظيم البيانات وتحديد المحاور التحليلية، والحاجة إلى توجيه بحثي متخصص.

واستهدفت دراسة الزهراني (2022) تحليل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو البحث النوعي في كليات التربية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة على عينة من (75) عضو هيئة تدريس، وكشفت النتائج عن وجود قناعة بأهمية البحث النوعي نظريًا، في مقابل ضعف التطبيق العملي نتيجة غياب التدريب المتخصص وعدم وضوح خطوات التحليل النوعي.

وهدفت دراسة الشرحة (2024) إلى الكشف عن دور البحث النوعي في تطوير القيادة التربوية في ظل التحول الرقمي، مستخدمًا المنهج التحليلي المقارن، وأداتي تحليل المحتوى والمقابلات المعمقة لعينة من (15) قائدًا تربويًا. وأكدت النتائج أن المنهج النوعي يوفر فهمًا أعمق للممارسات القيادية الرقمية، إلا أن الباحثين يواجهون صعوبات في تحليل البيانات الرقمية الميدانية وتفسيرها.

وهدفت دراسة المزيدي وآخرين (2024) إلى تحليل رسائل الماجستير في مجال العلوم التربوية بجامعة نزوى لتحديد درجة توظيف المناهج النوعية، مستخدمين المنهج التحليلي الوثائقي لعينة من (314) رسالة ماجستير. وأظهرت النتائج أن غالبية الرسائل (96%) استخدمت المناهج الكمية، مع غياب شبه تام للبحوث النوعية، مما يدل على فجوة في التنوع المنهجي.

وسعت دراسة السعيد (2024) إلى الكشف عن التحديات التي تواجه باحثي الدكتوراه في تحليل البيانات النوعية، مستخدمًا المنهج النوعي التفسيري وأداة المقابلات الفردية لعينة مكونة من (12) باحث دكتوراه في تخصص القيادة التربوية. وأوضحت النتائج أن طول مدة التحليل وصعوبة الترميز وتصنيف المعاني من أكبر التحديات، مع حاجة الباحثين لتقنيات وبرامج تحليلية متقدمة.

أما دراسة الشراري (2025) فقد هدفت إلى الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تطبيق البحث النوعي بالجامعات السعودية، باستخدام المنهج النوعي الوصفي، وأداتي المقابلات نصف الموجهة

والاستبانة المساندة، على عينة من (40) طالب دراسات عليا. وأظهرت النتائج أن ضعف التأهيل المنهجي، وصعوبة الوصول للميدان البحثي، وقلة الإشراف المتخصص هي أكثر العوائق تأثيرًا، وأوصت الدراسة بإنشاء مراكز جامعية للتدريب النوعي.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

أجرى Robert & Woods (2018) دراسة هدفت إلى تحليل الممارسات القيادية في المدارس من منظور نوعي تفسيري، معتمدة على منهج دراسة الحالة وأداة المقابلات المعمقة وتحليل الوثائق، لعينة من (6) من مديري المدارس في كندا. وأظهرت النتائج أن المنهج النوعي يوفر فهماً أكثر دقة للتفاعل القيادي مقارنة بالمناهج الكمية التقليدية.

وسعت دراسة Brooks & Normore (2020) إلى توظيف البحث النوعي لفهم القيادة التربوية في البيئات التعليمية متعددة الثقافات، باستخدام المنهج النوعي المقارن وأداتي المقابلات والملاحظة، على عينة من (10) قادة مدارس في الولايات المتحدة. وأكدت النتائج أن المنهج النوعي يساعد على كشف الجوانب الإنسانية والتفاعلية في القيادة التعليمية.

وهدفت دراسة Merriam & Tisdell (2022) إلى توضيح أسس تصميم وتنفيذ البحث النوعي في التعليم، بالاعتماد على المنهج التحليلي لمراجعة الأدبيات العلمية، وباستخدام تحليل الوثائق والمحتوى كأداة رئيسية لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن جودة البحوث النوعية تتوقف على مهارة الباحث في بناء الثقة مع المشاركين وفهم السياق الاجتماعي والثقافي للظاهرة المدروسة.

وتناولت دراسة Denzin & Lincoln (2023) الاتجاهات الحديثة في البحث النوعي بمجال القيادة والتعليم، من خلال المنهج التحليلي النقدي، معتمدة على تحليل نقدي موضوعي للمحتوى النظري المنشور في هذا المجال. وأظهرت أن المنهج النوعي يمثل الخيار الأكثر قدرة على تفسير الظواهر التربوية المعقدة، ويعد أداة أساسية لفهم التجارب الإنسانية في بيئات التعلم.

وسعت دراسة Silver & Woolf (2023) إلى الكشف عن أثر استخدام البرمجيات التحليلية (NVivo و ATLAS.ti) على جودة التحليل النوعي، واعتمدت على المنهج التجريبي التحليلي، واستخدمت أداة الملاحظة المقننة والتحليل البرمجي للبيانات النوعية، وطبّقت على عينة مكونة من (50) باحثًا تربويًا يعملون في ثلاث جامعات بريطانية. وأوضحت النتائج أن استخدام البرمجيات يسهم في تحسين موثوقية الترميز وتنظيم البيانات وتقليل التحيز الذاتي في التحليل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تتمثل أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فيما يلي:

أ. **من حيث الهدف:** تتفق الدراسة الحالية مع دراسات القحطاني (2020)؛ والزايدي (2020)؛ والعتيبي (2021)؛ والزهراني (2022)؛ والسعيد (2024)؛ والشراري (2025) في سعيها إلى الكشف عن التحديات التي تواجه الباحثين في تطبيق البحث النوعي في كليات التربية. كما تتفق مع دراسة الحمادي (2021)؛ والغامدي (2021) في التركيز على ضعف التأهيل المنهجي والحاجة إلى التدريب العملي في البحث النوعي. وتختلف عن دراسات مثل الشرحة (2024) التي ركزت على دور البحث النوعي في تطوير القيادة التربوية، والمزيدي وآخرون (2024) التي اقتصرت على تحليل رسائل الماجستير من منظور وثائقي دون مقابلات ميدانية. أما الدراسات الأجنبية مثل Brooks & Normore (2020) و Robert & Woods (2018) و Merriam & Tisdell (2022) و Denzin & Lincoln (2023) و Silver & Woolf (2023) فقد اختلفت من حيث السياق والأهداف، إذ ركزت على تطوير المنهج النوعي وممارساته وليس على التحديات التعليمية والتدريبية التي يواجهها الطلبة أثناء التطبيق.

ب. **من حيث المنهج:** اعتمدت معظم الدراسات العربية مثل الزايدي (2020)؛ والزهراني (2022)؛ والقحطاني (2020) على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانات، بينما استخدمت دراسات مثل العتيبي (2021)؛ والسعيد (2024)؛والشراري (2025) المنهج النوعي الميداني القائم على المقابلات. أما الدراسات الأجنبية، فقد تنوعت بين التحليل المقارن والنقدي والنظري، مثل Merriam & Tisdell (2022) و Denzin & Lincoln (2023)، والتحليل التجريبي التطبيقي كما في Silver & Woolf (2023). وتميزت الدراسة الحالية باعتمادها المنهج النوعي التحليلي القائم على المقابلات شبه المنظمة وتحليلها ببرنامج MAXQDA، مما يمنحها عمقًا ميدانيًا وتحليلًا دقيقًا للبيانات.

ج. **من حيث الأداة:** استخدمت دراسات مثل الزايدي (2020)؛ والزهراني (2022) الاستبانة، بينما اعتمدت دراسات مثل العتيبي (2021)؛ والسعيد (2024)؛ والشراري (2025) على المقابلات شبه المنظمة، وهو ما يتفق مع أداة الدراسة الحالية. أما الحمادي (2021) فاستخدم الاختبارات القبلية والبعدية، والمزيدي وآخرون (2024) استخدموا تحليل الوثائق، في حين أن Silver & Woolf (2023) استخدموا برمجيات التحليل النوعي. ولذلك جاءت أداة الدراسة الحالية متوافقة مع الأدوات النوعية الميدانية المعتمدة في الأدبيات الحديثة.

د. **من حيث المجتمع وعينة الدراسة:** ركزت الدراسات العربية مثل القحطاني (2020)؛ والزايدي (2020)؛ والزهراني (2022) على أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية، بينما تناولت دراسات مثل العتيبي (2021)؛ والحمادي (2021)؛ والسعيد (2024)؛ والشراري (2025) طلبة الدراسات العليا، وهو ما تتفق معه الدراسة الحالية من حيث اهتمامها بهذه الفئة تحديدًا. إلا أن الدراسة الحالية تميزت بتركيزها على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم الذين خاضوا تجربة فعلية في إجراء بحوث نوعية، في حين تناولت أغلب الدراسات السابقة عينات أكبر وأعم تشمل مختلف الجامعات أو مراحل دراسية متنوعة دون التعمق في تجارب الباحثين الفعلية. كما اختلفت عن الدراسات

الأجنبية مثل Brooks & Normore (2020)وRobert & Woods (2018)و Merriam & Tisdell (2022) التي اقتصرت على قادة تربويين أو باحثين محترفين خارج البيئة الأكاديمية السعودية، مما يجعل الدراسة الحالية أكثر ارتباطًا بسياق التدريب البحثي المحلي وبتجربة الطالب الباحث داخل الجامعة.

هـ. توصلت الدراسات السابقة إلى وجود العديد من تحديات البحث النوعي، فقد توصلت دراسات: القحطاني (2020)؛ والعتيبي (2021)؛ والسعيد (2024)؛ والشراري (2025) إلى أن ضعف التأهيل المنهجي وقلة التدريب الميداني من أبرز تحديات المنهج النوعي. وأكدت دراسة الزايدي (2020)؛ والزهراني (2022) على ضعف الإشراف الأكاديمي وقلة الوعي بأساليب التحليل النوعي. وأشارت دراسة الحمادي (2021)؛ والغامدي (2021) إلى أهمية التدريب العملي والتوجيه البحثي لتحسين كفايات طلبة الدراسات العليا. في حين أكدت الدراسات الأجنبية مثل دراسات: Merriam & Tisdell (2022)و Denzin & Lincoln (2023)و Brooks & Normore (2020) على أن البحث النوعي هو الأداة الأقدر على تفسير الظواهر التربوية المعقدة، وأشارت Silver & Woolf (2023) إلى دور البرمجيات في رفع جودة التحليل وتقليل التحيز الذاتي.

و. **ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:** ركزت الدراسة الحالية على طلبة الدراسات العليا أنفسهم كمشاركين مباشرين، وهو ما يميزها عن أغلب الدراسات التي تناولت أعضاء هيئة التدريس. **وقد** استخدمت المقابلات شبه المنظمة وتحليلها برمجياً عبر MAXQDA لتوليد رموز نوعية دقيقة. وتناولت جميع أبعاد التحدي (المنهجية – التطبيقية – المؤسسية – الميدانية) في إطار متكامل واحد. وقدمت تصورًا تطويريًا مقترحًا لتأهيل الباحث النوعي في كليات التربية السعودية. ودمجت بين الرؤية النظرية المستقاة من الأدبيات الأجنبية، والواقع الميداني المحلي، مما يمنحها أصالة وملاءمة للسياق السعودي.

ز. **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء أركان الإطار النظري وتفسير نتائج الدراسة الحالية من حيث الاتفاق أو الاختلاف مع الدارسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تم اعتماد المنهج النوعي إطارًا رئيسيًا لهذه الدراسة لملاءمته لأهدافها المتمثلة في استكشاف تحديات البحث النوعي كما يتصورها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم، ويُعد هذا المنهج الأنسب لفهم الظواهر من داخلها عبر التفاعل المباشر مع الأفراد والتعمق في تجاربهم، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج النوعي كأحد أشكال البحث النوعي، بما يتيحه من قدرة على رصد تجارب الطلبة في قسم القيادة التربوية وتحليلها بعمق في سياقاتها الطبيعية.

المشاركون في الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الدراسات العليا بقسم القيادة التربوية بجامعة القصيم ممن لديهم تجارب في تنفيذ بحوث نوعية، وتم اختيار عينة قصدية مكونة من عشرة طلاب استوفت خبراتهم شروط الدراسة، وقد جرى

التواصل معهم عبر لقاءات مباشرة أو من خلال تطبيقات افتراضية مثل WhatsApp، مما وفر مرونة وسهولة في إجراء المقابلات (Salmons, 2021).

أداة جمع البيانات:

استُخدمت المقابلة شبه المنظمة كأداة رئيسية لجمع البيانات لما توفره من مرونة وقدرة على استكشاف تجارب المشاركين بعمق، مع وجود إطار إرشادي يوجّه الحوار نحو أهداف الدراسة (Braun & Clarke, 2021). وقد صيغ سؤال مفتوح يمثل المحور الرئيسي: ما تحديات البحث النوعي كما يتصورها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم؟

وتمت مراجعته من مختصين للتأكد من وضوحه ودقته، وجرت المقابلات حضوريًا أو افتراضيًا عبر WhatsApp وفق ظروف المشاركين، وسُجلت جميعها بعد أخذ موافقة صريحة، ثم فُرغت نصيًا بصورة دقيقة للحفاظ على أصالة المعاني وتعزيز دقة التحليل (Salmons, 2021).

الصدق والثبات:

سعى الباحث إلى تعزيز مصداقية الدراسة وثبات أدواتها عبر إجراءات متعددة تكفل موثوقية النتائج، وقد عُرض السؤال الرئيسي للمقابلة على ثلاثة متخصصين في البحث النوعي للتأكد من وضوحه واتساقه مع أهداف الدراسة، كما جُرّب على أربعة من طلبة الدراسات العليا لضمان ملاءمته للفئة المستهدفة، ولتعزيز الثبات أُعيد طرح السؤال على المشاركين بعد أسبوعين فجاءت الإجابات متقاربة، مما يعكس استقرار الأداة البحثية. كما جرى تفريغ المقابلات تفريغًا حرفيًا مع ملاحظة الإشارات غير اللفظية، ثم عُرضت الملخصات على المشاركين للتحقق من دقة التفسير، واستخدم الباحث برنامج MAXQDA لتقليل التحيز وضمان منهجية التحليل، إلى جانب بناء علاقة ثقة مع المشاركين بما عزز حرية التعبير وأضفى عمقًا على النتائج.

إجراءات الدراسة:

- بدأ الباحث بمراجعة الأدبيات التربوية الحديثة خلال الفترة (2020-2024) التي أبرزت أهمية إشراك الطلبة في التجربة النوعية والتحديات الفلسفية والمنهجية المرتبطة بها (Flick, 2022). وبناءً على ذلك طوّر أداة الدراسة المتمثلة في دليل مقابلة شبه منظم، مستندًا إلى توصيات دي سوزا (2020) لضمان وضوح الأسئلة وحيادها. وتضمن الدليل سؤالًا رئيسيًا وُجّه إلى عينة قصدية من عشرة طلاب دراسات عليا بتخصص القيادة التربوية في كلية التربية بجامعة القصيم، تماشيًا مع ما أوصى به Merriam & Tisdell (2022) حول الاختيار الواعي للعينة في البحوث النوعية.
- تم تنفيذ المقابلات باستخدام طريقتين تكميليتين:

- ✓ مقابلات حضورية مباشرة داخل مقر الكلية.
- ✓ مقابلات رقمية عبر تطبيق WhatsApp، تماشيًا مع متطلبات المرونة والوقت، ووفق ما أوصت به الأدبيات المعاصرة في ظل تطور أدوات جمع البيانات الرقمية (Salmons, 2021).

- بعد الحصول على الموافقة الخطية من المشاركين، تم تسجيل جميع اللقاءات، ثم تفريغها نصيًا بطريقة دقيقة وحرفية، لتجنب فقدان المعاني أو تشويه التعبيرات الأصلية.
- أُدخلت جميع البيانات إلى برنامج MAXQDA، وتم تحليلها باتباع منهجية التحليل الموضوعي، وفق ثلاث مراحل أساسية:
  - ✓ الترميز المفتوح : لتحديد الرموز الأولية.
  - ✓ الترميز المحوري : لربط المفاهيم وتصنيفها.
  - ✓ الترميز الانتقائي : لاستخلاص المحاور الرئيسة وتوليد التفسيرات المتعمقة.

وقد ساعد هذا المسار التحليلي في بناء فهم معمّق للتحديات التي يواجهها الطلبة، مستندًا إلى رموز تكررت في إفاداتهم، ومدعومًا باقتباسات مباشرة عززت صدقية المعنى وثراء التحليل.

نتائج الدراسة:

كشفت نتائج التحليل النوعي المستند إلى المقابلات التي أُجريت مع عشرة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم، عن مجموعة متداخلة من التحديات التي تعوق قدرتهم على إجراء البحوث النوعية بكفاءة، وقد تم تصنيف هذه التحديات ضمن أربعة محاور رئيسية، تتكامل فيما بينها لتشكّل صورة شاملة عن واقع الممارسة البحثية النوعية في البيئة الأكاديمية محل الدراسة، وشملت هذه المحاور ما يلي:

- ضعف التأهيل المنهجي في البحث النوعي.
- الصعوبات التطبيقية والمنهجية.
- العوامل المؤسسية والإشرافية.
- التحديات الميدانية في جمع البيانات النوعية.

ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أولًا: ضعف التأهيل المنهجي في البحث النوعي:

اتضح من خلال تحليل المقابلات أن هناك جملة من التحديات المرتبطة بالتأهيل المنهجي، تمثلت في غياب الفهم العميق لمبادئ البحث النوعي، وقلة فرص التدريب العملي، وصعوبة التعامل مع أدواته، وقد انعكست هذه الصعوبات في الرموز التالية:

C1: ضعف الفهم النظري للمنهج النوعي.

C2: غياب التطبيق العملي والتجريب الميداني.

C6: صعوبة استخدام أدوات البحث النوعي وتوظيفها.

أشار معظم المشاركين إلى أن لديهم خلط بين مفاهيم البحث الكمي والنوعي، الأمر الذي جعلهم يشعرون بعدم اليقين عند اختيار المنهج الأنسب لدراساتهم، كما أكد معظمهم أن ما تلقّوه خلال دراستهم كان نظريًا، دون تمكين فعلي من التجريب العملي باستخدام أدوات نوعية مثل المقابلة، أو الملاحظة، أو تحليل الوثائق.

وأشار أحد المشاركين (م6): "إلى أن ما تم تعلمه كان نظريًا، والتطبيق يُترك لاجتهاد الباحث، وهذا يضع الباحث أمام خيارين: إما تطبيق قد يشوبه الخطأ، أو دراسة لا تحقق المعايير، وهم بحاجة فعليًا إلى مقرر مخصص لتعليم منهجية البحث النوعي وتحليل بياناته".

فيما ذكر مشارك آخر (م3): "أنه على الرغم من الانتهاء من مقرر مناهج البحث، ما زال لديه فهم للمنهج الكمي أكثر من المنهج النوعي، ولديه معارف بأن النوعي يستخدم المقابلات، لكن لا يستطيع كتابة خطة بحث نوعي كاملة".

وأشار مشارك آخر (م9) إلى أنهم: "لم يتعرضوا لأدوات البحث النوعي بشكل منهجي إلا في مقرر البحث النوعي، ولم يستخدموا المقابلة أو التحليل، وليس لديهم معرفة عن برامج مثل MAXQDA إلا من خلال الإنترنت".

وأوضح أحد المشاركين (م2): "إلى رغبتهم في وجود مقرر مستقل للأدوات والتحليل للبحث النوعي مثل مقرر التحليل الإحصائي spss، يمارسون فيه الأدوات، وتحليل بيانات فعلية، ولكن لم يجربوا تحليل مقابلة".

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه (Flick ,2022) من أن غياب البيئات التدريبية التطبيقية يضعف من قدرة الطلبة على استيعاب البحث النوعي، كما أشار (Braun & Clarke ,2021) إلى أن الفهم الحقيقي للمنهج النوعي لا يتحقق إلا من خلال تطبيق عملي متكامل، وقد دعمت دراسة التويجري (2020) هذه النتيجة، حيث أكدت أن أحد أبرز معوقات استخدام البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا هو غلبة التوجهات الكمية في التدريس وغياب المحفزات الأكاديمية التي تشجع على استخدام المنهج النوعي.

ويرى الباحث أن ضعف التأهيل المنهجي الذي ظهر لدى طلبة الدراسات العليا يُعد نتاجًا لتراكمات مؤسسية في بناء البرامج الأكاديمية التي تركز على الجانب النظري أكثر من التطبيقي، مما يؤدي إلى فجوة بين المعرفة والممارسة، وتُظهر هذه النتيجة حاجة الجامعات إلى تفعيل التدريب الميداني في البحث النوعي وتوفير بيئات تعلم تطبيقية تعزز مهارات التحليل العملي وتقلل من اعتماد الطلبة على المعرفة المجردة.

ثانيًا: الصعوبات التطبيقية والمنهجية:

شملت هذه الفئة من التحديات ما يلي:

C4: تعقيد عملية تحليل البيانات النوعية.

C5: الجهد والوقت الكبيران اللذان يتطلبهما البحث النوعي.

اتفق غالبية المشاركين على أن مرحلة تحليل البيانات النوعية تمثل تحديًا كبيرًا، ولا سيما عند التعامل مع نصوص مطولة وغير منظمة، وقد عبّر العديد منهم عن ارتباكهم عند تحديد نقطة البداية ونمط التحليل الأنسب، مما أدى إلى شعور عام بالغموض والتشتت.

وأشار مشارك (م1): "جمعنا البيانات، ولكن لم نعرف كيف نبدأ تحليلها، ونشعر أن البحث النوعي لا يملك خطوات واضحة". وأشار مشارك آخر (م5): "التحليل النوعي مرهق ذهنيًا، وكل مرة نرجع للبيانات نكتشف تفاصيل جديدة، وهذا يستنزف وقتًا طويلًا". وأوضح مشارك آخر (م7): أن برنامج MAXQDA ممتاز، لكن دون تدريب كافٍ يتحول إلى عبء إضافي بدلًا من أن يكون أداة مساعدة".

ويُعزز ما سبق ما ذكره (Silverman ,2020) من أن تحليل البيانات النوعية يتطلب مهارات عالية، وتدريبًا مستمرًا، وخبرة تراكمية، إلى جانب إتقان استخدام البرامج المساعدة، التي تحتاج بدورها إلى معرفة تقنية ومنهجية.

ومن جانب آخر أشار أربعة من المشاركين إلى أن إعداد بحث نوعي يتطلب وقتًا أطول من البحث الكمي، خصوصًا في مرحلة تفسير المعاني، والتعامل مع التكرارات والتفاصيل الدقيقة في النصوص.

وتدعم هذه النتيجة ما ورد في دراسة الخويطر (2019)، التي أكدت أن ضعف التدريب العملي، وقلة الورش التطبيقية، واستمرار التعلق بالبحث الكمي لدى الكثير من الطلبة والمشرفين، يُعد من أبرز معوقات استخدام المنهج النوعي في الدراسات العليا.

ويستنتج الباحث أن الصعوبات التطبيقية والمنهجية التي عبّر عنها المشاركون تعكس خللًا متجذرًا في البنية التدريبية للبرامج العليا، حيث يُقدَّم البحث النوعي غالبًا بوصفه محتوى نظريًا مجردًا، دون تدريب فعلي على التحليل الميداني أو التعامل مع البيانات غير المنظمة. ويؤكد الباحث أن غياب الإشراف العملي واستخدام البرامج التحليلية دون تدريب مسبق يؤدي إلى إرباك الباحثين المبتدئين، ويجعل تجربة البحث النوعي مثقلة بالتعقيد الزمني والمعرفي، ومن هنا يرى أن تجاوز هذه التحديات يتطلب تصميم مقررات تطبيقية تركز على مهارات تحليل البيانات النوعية، وتدريب الطلبة على استخدام البرامج التحليلية مثل MAXQDA ضمن بيئات محاكاة واقعية، مما يعزز دقة التحليل ويقلل من الإرهاق الذهني والجهد غير الموجَّه.

ثالثًا: العوامل المؤسسية والإشرافية:

تمثلت هذه الفئة في الرمز: C3: ضعف التشجيع المؤسسي والإشرافي على استخدام المنهج النوعي.

أوضح اثنان من المشاركين أنهم تلقّوا توجيهات مباشرة من مشرفيهم لتجنّب استخدام المنهج النوعي، لصالح المنهج الكمي، بدعوى سهولة تطبيقه وسرعة إنجازه، مما أدى إلى إحباطهم، وشعورهم بعدم دعم خياراتهم المنهجية.

وأشار مشارك آخر (م4): "بعض المشرفين ينصحوننا باستخدام البحوث الكمية، ويشير المشرفون إلى أنه أكثر وضوحًا وأسهل في المتابعة، وسيكون الدعم أكبر لو اتبعنا هذا المنهج". وأشار مشارك آخر (م8): "كنا نريد تنفيذ دراسة نوعية في الماجستير، لكن المشرف فضّل الكمي، واعتبره عملياً أكثر، فاضطررنا للتراجع عن الفكرة".

وتُظهر هذه الحالات أن غياب التخصص في البحث النوعي لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، أو غياب برامج تدريبية تدعمه، قد يؤدي إلى تضييق الخيارات المنهجية أمام الطالب.

وهو ما أشار إليه (Creswell & Poth ,2023) حين اعتبر أن غياب التعدد المنهجي داخل البيئة الأكاديمية قد يُقيد حرية الطالب، ويؤثر سلبًا على دافعيته وثقته بقراراته البحثية. وأكد الخويطر (2019) أن توجه بعض المؤسسات الأكاديمية والمشرفين نحو تفضيل البحث الكمي، وندرة الورش التطبيقية المتخصصة في البحث النوعي من بين أبرز المعوقات المؤسسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا.

ويرى الباحث أن ضعف الدعم المؤسسي والإشرافي لا يمثل مجرد عقبة فردية، بل هو انعكاس لثقافة أكاديمية سائدة ما زالت تُعلي من قيمة المناهج الكمية على حساب النوعية، ويُشير هذا الاتجاه إلى فجوة في وعي القيادات الأكاديمية والمشرفين بأهمية البحث النوعي ودوره في تطوير الممارسة التربوية، ويُنظر إليه أحيانًا كخيار أقل صرامة علميًا، على الرغم مما يمتلكه من عمق تحليلي وقدرة تفسيرية عالية، ومن وجهة نظر الباحث فإن معالجة هذه الإشكالية تتطلب إعادة بناء السياسات الإشرافية في الدراسات العليا على نحو يضمن التنوع المنهجي، وتخصيص برامج تطويرية لأعضاء هيئة التدريس لرفع كفاءتهم في الإشراف على البحوث النوعية، مما يعزز الثقة المؤسسية بهذا التوجه البحثي ويدعم الطلبة في اختياراتهم العلمية.

رابعًا: التحديات الميدانية في جمع البيانات النوعية:

أشار مشارك (م8) "إلى جانب ميداني مؤثر يتمثل في عدم جدية بعض المبحوثين أثناء المقابلات، حيث تعامل البعض مع اللقاءات على أنها أحاديث غير رسمية، دون الالتزام بالمطلوب أو إدراكهم لأهمية الدور الذي يؤدونه".

وأشار مشارك آخر (م6): "أحيانًا عند البدء في إجراء المقابلات مع بعض الزملاء نلاحظ أنهم لا يتعاملون مع الموضوع بالجدية الكافية، وتكون إجاباتهم مختصرة أو يميلون لتغيير الموضوع، مما يجعل من الصعب الحصول على بيانات حقيقية وثرية يمكن الاعتماد عليها في التحليل".

هذه الإشارة تبرز تحديًا ميدانيًا حقيقيًا قد يضعف من ثراء البيانات وصدقها، ويؤكد ضرورة استعداد الباحث النوعي لمثل هذه المواقف من خلال تهيئة المبحوث نفسيًا وفكريًا وتوضيح أهمية المقابلة قبل بدئها، وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشار إليه العبد الكريم (2012)؛ والعياض (2013) من أن نجاح البحث النوعي يعتمد على بناء علاقة ثقة متبادلة بين الباحث والمشارك، وتعزيز شعور الأخير بمسؤوليته في إنتاج المعرفة.

ويستنتج الباحث أن ضعف التفاعل الجاد من قبل بعض المبحوثين أثناء المقابلات يعكس تحديًا ميدانيًا جوهريًا في البحوث النوعية، يتمثل في غياب الوعي بأهمية الدور الذي يؤديه المشارك في إنتاج المعرفة العلمية، ويشير هذا السلوك إلى قصور في مهارات الباحثين في تهيئة المشاركين وإيجاد بيئة محفزة للحوار العميق، ومن وجهة نظر الباحث فإن التغلب على هذه الإشكالية يتطلب من الباحث النوعي إعدادًا مهنيًا يركز على الجوانب الاتصالية والنفسية، مثل بناء الثقة، وإيضاح أهداف البحث للمشارك قبل المقابلة، بما يسهم في رفع درجة التفاعل والالتزام، ويعزز عمق وموثوقية البيانات التي يتم جمعها ميدانيًا.

يتضح مما سبق أن التحديات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في البحث النوعي ليست مجرد صعوبات فردية، بل تعكس خللًا بنيويًا يرتبط بضعف الإعداد البحثي والنظرة المؤسسية تجاه هذا المنهج. ويتمثل جوهر المشكلة في الفجوة بين ما يتلقاه الطلبة من محتوى نظري، وغياب التدريب التطبيقي المنهجي الذي يعزز كفاءتهم في استخدام الأدوات وتحليل البيانات، وتدل هذه النتائج على الحاجة إلى إعادة بناء المقررات لتتضمن خبرات عملية، وتطوير قدرات المشرفين لدعم التنوع المنهجي، وتوفير بيئات بحثية محفزة تمنح الطلبة الثقة في تبني البحث النوعي، مما يتيح للبرامج الأكاديمية فرصة تحديث ممارساتها بما يتوافق مع الاتجاهات العالمية.

التوصيات:

في ضوء ما كشفته نتائج الدراسة من تحديات متعددة واجهها طلبة الدراسات العليا عند محاولتهم تنفيذ بحوث نوعية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تصميم مقررات تدريبية عملية متخصصة في البحث النوعي تتضمن تدريبًا إلزاميًا على أدوات جمع البيانات، مثل المقابلة، والملاحظة، وتحليل الوثائق، بما يتيح للطلبة ممارسة تطبيقية واقعية قبل الشروع في بحوثهم.
- تنفيذ ورش عمل دورية لتحليل البيانات النوعية باستخدام البرمجيات الحديثة مثل MAXQDA وNVivo، بإشراف أكاديميين متخصصين، لرفع كفاءة الطلبة في الترميز والتحليل وتقليل الصعوبات التقنية والمنهجية التي واجهوها.
- تهيئة بيئة ميدانية داعمة للباحث النوعي عبر بناء شراكات مع المدارس والمؤسسات التعليمية وتوعية المشاركين بأهمية دورهم في المقابلات، بما يضمن الحصول على بيانات واقعية وعميقة.
- تشجيع البحوث المشتركة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في مجال المنهج النوعي لتبادل الخبرات وتطوير مهارات التحليل والتفسير، وتعزيز الإنتاج البحثي النوعي في الأقسام التربوية.

- تأسيس مراكز جامعية أو وحدات دعم بحثي متخصصة في المنهج النوعي تقدم الاستشارات المنهجية والتقنية، وتدعم تنفيذ المشاريع البحثية النوعية ضمن بيئة أكاديمية منظمة.
- التوسع في البحوث المستقبلية حول واقع البحث النوعي في الجامعات السعودية من خلال دراسات مقارنة بين الأقسام والكليات لرصد مدى تبنّي المناهج الكيفية، واستكشاف تجارب المشرفين والطلبة في تطبيقها، بما يسهم في بناء قاعدة معرفية أعمق لتطوير بيئة أكاديمية داعمة للبحث النوعي.

البحوث المقترحة:

انطلاقًا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وما كشفت عنه من فجوات معرفية ومنهجية في تبنّي المناهج النوعية داخل البيئة الأكاديمية، يمكن اقتراح مجموعة من البحوث المستقبلية التي تُسهم في تطوير الممارسة البحثية النوعية في التعليم العالي، ومن أبرزها التالي:

- دراسة تحليلية مقارنة لبرامج إعداد الباحثين في الجامعات السعودية والعربية لرصد مدى تضمينها لمقررات تطبيقية في البحث النوعي، وتحليل انعكاس ذلك على كفاءة الخريجين في توظيف المنهج النوعي ميدانيًا.
- بحث نوعي تفسيري حول تصورات أعضاء هيئة التدريس المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه تجاه المنهج النوعي، والعوامل التي تؤثر على قراراتهم في تبني أو تجنّب هذا المنهج في الإشراف الأكاديمي.
- تصميم نموذج تدريبي وطني لإعداد الباحث النوعي يتضمن مسارات تكاملية بين الجانب النظري والتطبيقي، مع دراسة تجريبية لقياس أثر تطبيقه على مهارات التحليل النوعي باستخدام برمجيات مثل MAXQDA و.NVivo
- دراسة مقارنة بين المناهج الكمية والنوعية في إنتاج المعرفة التربوية من حيث العمق، والقيمة التطبيقية، ومدى قدرتها على تفسير الظواهر المعقدة في القيادة التعليمية، بهدف بلورة نموذج تكاملي يناسب البيئة التعليمية السعودية.

قائمة المراجع:

أرنوط، أحمد. (2021). نظام مقترح للتعليم البديل في مصر على ضوء الخبرة الأمريكية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 15(7)، 98–265.

التويجري، صالح. (2020). معوقات استخدام البحوث النوعية. *مجلة العلوم التربوية*، 32(2)، 155–180

الحمادي، فهد. (2021). المنهج النوعي وتطبيقاته في البحوث التربوية. *مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية*، 33(4)، 88–106.

الحنو، محمد. (2016). معوقات استخدام البحث النوعي في الدراسات التربوية. *مجلة التربية الحديثة*، 12(2)89–105.

الخويطر، شمس. (2019). معوقات استخدام منهجية البحث النوعي لدى طالبات الدراسات العليا في الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات التحسين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 13(2)، 622–652.

الرميان، هند. (2022). تحديات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا. *مجلة العلوم التربوية*، (31)، 221-268.

الزايدي، سعيد. (2019). معوقات استخدام المنهج النوعي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية. *مجلة البحوث التربوية*، 14(3)، 233–250.

الزهراني، فهد. (2022). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو البحث النوعي في كليات التربية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، 35(2)، 190–215.

الزهراني، محمد. (2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. *المجلة الدولية للدراسات النفسية التربوية*، 8(3)، 605–622.

السعيد، محمد. (2024). التحديات التي تواجه باحثي الدكتوراه في تحليل البيانات النوعية. *المجلة السعودية للدراسات التربوية*، 7(3)، 189–214.

الشراري، نايف. (2025). التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تطبيق البحث النوعي بالجامعات السعودية. *المجلة العربية للبحوث التربوية*، 9(1)، 57–90.

الشرحة، أشرف. (2024). الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث النوعية. *مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، 8(2)، 334-355.

العبد الكريم، راشد. (2012). *البحث النوعي في التربية: المفهوم، الأسس، التصميم، الإجراءات*. الرياض: دار الفكر التربوي.

العتيبي، خالد بن عبد العزيز. (2021). التحديات المنهجية التي تواجه طلاب ماجستير القيادة التربوية في تطبيق البحث النوعي. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، 6(1)، 54–82.

العريني، عبد الله. (2019). معوقات البحث النوعي في التربية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بقسم التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. *مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية*، 2(5)، 671–709.

العساف، صالح. (2017). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

العمار، أحمد. (2021). البحث النوعي: المفهوم، الخصائص، المعوقات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5(1)، 45–62.

العياصرة، أحمد. (2018). توجهات البحث في التربية العلمية في مجلتين تربويتين أردنيتين في الفترة من 2005 إلى 2016. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 14(2)، 177–190.

العياض، عبد الله. (2013). معوقات استخدام المنهج النوعي في البحوث التربوية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 25(1)، 147–178.

الغامدي، سعيد. (2021). اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام البحث النوعي في الجامعات السعودية. *مجلة التربية الحديثة*، 17(4)، 215–244.

غنيم، فايزة. (2023). توظيف المنهج النوعي في أبحاث القيادة التربوية. *المجلة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (14)، 11-48.

الفقيه، عبد العزيز. (2017). تطوير مهارات البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا: دراسة تحليلية لتوجهات مقررات البحث. *مجلة العلوم التربوية*، 29(2)، 289–310.

القحطاني، عبد الله. (2020). توظيف الأبحاث النوعية في مجال التوجهات الريادية لرؤية 2030 بجامعتي الأميرة نورة وجامعة أم القرى. *مجلة القيادة التربوية*، 6(1)، 77–94.

القرني، عبد الله. (2007). معوقات استخدام المنهج النوعي في البحوث التربوية. *المجلة التربوية*، 21(3)، 55–78.

محمد، ثناء. (2020). معوقات البحث النوعي في مجال أصول التربية من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وسبل التغلب عليها. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 14(4)، 121–186.

المزيدي، ناصر وآخرون. (2024). التحديات في بحوث الدراسات العليا النوعية. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (33)، 377-406.

الموسى، أسماء. (2019). تصور مقترح لتفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

النفيسة، نورة. (2018). توجهات أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو البحوث النوعية، *بحث غير منشور*، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Alex, J. M., & Bowers, A. J. (2016). *Challenges and opportunities in educational leadership research and practice: The present and the future*. Information Age Publishing.

Al-Sulami, F. (2023). Qualitative inquiry in educational innovation: Reframing research in digital learning environments. *Journal of Educational Studies*, 49(2), 112–129.

Braun, V., & Clarke, V. (2021). *Thematic Analysis: A Practical Guide*. SAGE Publications.

Brooks, J. S., & Normore, A. H. (2020). Qualitative inquiry in educational leadership: Exploring human interactions in multicultural contexts. *Journal of Educational Leadership Studies*, 14(2), 45–68.

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2023). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches,* (5th ed.). SAGE Publications.

Crotty, M. (1998). *The foundations of social research: Meaning and perspective in the research process*. Sage Publications.

Day, D. V., Fleenor, J. W., Atwater, L. E., Sturm, R. E., & McKee, R. A. (2014). Advances in leader and leadership development: A review of 25 years of research and theory. *The Leadership Quarterly*, 25(1), 63–82.

De Souza, M. J. (2020). Designing semi-structured interviews in qualitative research. *Educational Research Review*, 27, 100323.

Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (2023). *The SAGE Handbook of Qualitative Research* (6th ed.). SAGE Publications.

Flick, U. (2022). *An introduction to qualitative research* (7th ed.). SAGE Publications.

Fullan, M. (2020). *The new meaning of educational change* (5th ed.). Teachers College Press.

Jovanović, G. (2011). Toward a social history of qualitative research. *History of the Human Sciences*, 24(2), 1–27.

Merriam, S. B., & Tisdell, E. J. (2022). *Qualitative Research: A Guide to Design and Implementation* (5th ed.). Jossey-Bass.

Ravitch, S. M., & Carl, N. M. (2021). *Qualitative Research: Bridging the Conceptual, Theoretical, and Methodological* (2nd ed.). SAGE Publications.

Robert, L., & Woods, P. A. (2018). Exploring the use of qualitative research in educational leadership: A review of recent studies. *Educational Management Administration & Leadership*, 46(1), 5–20.

Silver, C., & Woolf, N. H. (2023). *Qualitative analysis using NVivo: The five-level QDA method* (3rd ed.). Routledge.

Silverman, D. (2020). *Interpreting qualitative data* (6th ed.). SAGE Publications.

Tracy, S. J. (2020). *Qualitative research methods: Collecting evidence, crafting analysis, communicating impact* (2nd ed.). Wiley-Blackwell.